

الرسالة السادسة

غزل

الكل يغازلونك بقصائد ما بعد الحداثةِ
بينما يتصبَّبُ عرقُكِ
وأنت تغسلينَ الصَّحونَ.

7 حزيران (يونيو) 2016

جنودٌ وقادةٌ

1- أحلام

عند أسوار المدينة التي يحاصرونها
نام الجنود
كلٌّ يحلمُ بحبيتهِ.

7 حزيران 2016

2- رجل دين برتبة فريق ركن

أمرُك، سيدي!
نعم، يا سيدي، نحنُ لا نفهمُ في الدينِ،
مثلك، تماماً
أنت لا تفهمُ في الحربِ.

5 حزيران 2016

أمام المرأة

في المرأة الأولى كنت أراي وحدي وفي آخر مرآة صرت أرى
بعض عظام الأشجار المدفونة مثل حطام منسي في قاع العينين
فلا ضفدعك الضاحك يدنو مني ولا عرق الحمالة يبدو كندى
يقتبس الأبط المتنوف بأمسية تتكرر كل مساء تأتيني حافية
النهدين أو آتي بك طيفاً حيث تنامين وأسحبك من فائزة جوري
بغدادى لأعيد صناعة أنفك وأقرب شامة جيدك من موضع
فتنتها الأصلي وأرسم للضفدع ساقية أكبر من دجلة في حالة
فيضان فوق سرير من أبنوس يحضر وأنا المدرك لحماقات الشعراء
الغاوين ومن يتبعهم وأنا التهذيب العارف بالحال وما يجعلك
الخبوسة في بيت الزوج الشكاك وثرثرة الجيران وأكتب منشوراً في
الفيس بوك معترفاً بالنيات القصوى للرمز الغزلي وبالخيرة تغشى
رجلاً شرقياً جلفاً لا يتوانى عن إعلان فحولته الخرقاء أمامك أنت
أقوى خلق الله كيانه فتاناً وبياناً تستغرقه التورية الأكثر فحشاً
وكمائاً سهراناً بين أصابع عازفة ترتجل التاريخ الشخصي لمحتتها
وتتحدى الذوق العام على أن الحب هو Data رجل وامرأة في
لحظة بحث Search عن الذاتين إذا ضاع الأول في الثاني

والثاني في الأول "لن" مستقبلٌ قبلتي المنصوبُ على بطنك أنتِ
ضميرُ المتكلم لا أنا وكلانا ضدُّ كلينا أكرهُ كلَّ التشبيهِ فأنتِ أنتِ
لا كما أنتِ ولا مثلاً ولا أنتِ كأنك بل أنتِ أنا وأنا أنتِ وقد
نبدو مثل سوانا أو ضدَّ سوانا والتوقيتُ العربيُّ توقَّفَ منذُ رهانِ
الإفرنجِ على أندلسِ العجْرِ الماضيِ إلى اللاوطنِ الآنِ أعيدُ
أكاذيبِي كي تقتنعي بحقيقةِ موتِي يومياً وإذا لوركا يرسمُ قمرأً
أخضرَ في سُرَّتِكَ السمرَاءِ ويركضُ بين سطورِ الحمراءِ بأجراسٍ
تنوهجُ فضتها وأنا الثورُ طعيناً في باحتِكِ المكتظةِ بالجمهورِ.

لندن - 21 تشرين الأول (أكتوبر) 2017